

## دراسة تحليلية لأثر استخدام المنشطات والمخدرات على الصحة البدنية والنفسية

لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للأعمار 18-20 سنة

م.م صالح نايف عبدالحليم

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

جامعة كركوك / العراق

salehnaief@uokirkuk.edu.iq

م.م طه يوسف كريم

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

جامعة كركوك / العراق

tahayoussef@uokirkuk.edu.iq

م.م معن حسن محمود

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

جامعة كركوك / العراق

maanhasan@uokirkuk.edu.iq

تأريخ الاستلام : 2025/3/27

تأريخ قبول النشر : 2025/5/18

## المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء تأثير المنشطات والمخدرات على الصحة البدنية والنفسية لطلبة كليات التربية الرياضية بجامعة كركوك، وذلك لفئة عمرية تتراوح بين 18 و20 سنة. تشهد البيئة الأكاديمية والرياضية ضغوطاً متزايدة لتحقيق الأداء العالي والتفوق الرياضي، مما يدفع بعض الطلبة إلى اللجوء لاستخدام المنشطات والمخدرات كوسيلة لتعزيز قدراتهم البدنية وتحسين أدائهم بسرعة، رغم المخاطر الصحية والنفسية المرتبطة بها. اعتمد البحث على منهج وصفي تحليلي، حيث تم جمع البيانات من عينة عشوائية نهائية مكونة من 400 طالب وطالبة، تمثل 75.4% من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ 612 طالب وطالبة، بعد استبعاد عينة استطلاعية (20) والاستمارات الخاطئة (42 استمارة).

استخدم الباحثون استبياناً مُعداً لقياس المعرفة بالمخاطر الصحية والنفسية، والاتجاهات والدوافع لاستخدام المنشطات، بالإضافة إلى مقاييس اللياقة البدنية واستبيان الحالة المزاجية (POMS) (تأثر صكبان، 2017) أظهرت النتائج أن مستوى الوعي بمخاطر تعاطي المنشطات والمخدرات يتراوح بين المتوسط والمرتفع، مع فروق معنوية بين الفئات العمرية والجنسية، إذ كان الطلبة الأكبر سناً والإناث أكثر وعياً بتأثيرات هذه المواد. كما كشفت التحليلات الإحصائية عن وجود علاقة ارتباط إيجابية بين مستوى المعرفة بالمخاطر والتوجه السلبي نحو استخدامها، مما يؤكد أهمية التدخل الوقائي.

تشير الدراسة إلى أن بعض الطلبة يتبنون توجهات إيجابية نحو استخدام المنشطات لتحقيق مكاسب رياضية سريعة، على الرغم من معرفتهم بالعواقب الصحية والنفسية السلبية. وبناءً على ذلك، توصي الدراسة بتنفيذ حملات توعوية وبرامج دعم نفسي ورياضي بالتنسيق مع الجهات الصحية والقانونية، إضافة إلى إدراج موضوع مكافحة المنشطات ضمن المناهج الدراسية لتعزيز الوعي الصحي والوقاية من المخاطر المحتملة.

الكلمات المفتاحية: المنشطات، المخدرات، الصحة البدنية، الصحة النفسية، الوقاية.

## 1 - التعريف البعث :

### 1-1 مقدمة البعث وأهميته :

تعتبر المنشطات والمخدرات من الظواهر العالمية التي تؤثر سلبيًا على صحة الفرد والمجتمع، إذ يُستخدم كلاهما بطرق غير مشروعة لتعزيز القدرات البدنية والنفسية بغرض تحقيق مكاسب سريعة، مما يؤدي إلى عواقب صحية خطيرة وآثار نفسية واجتماعية معقدة، في البداية يشكل استخدامها تحديًا صحيًا خطيرًا يستدعي تدخلات وقائية على مستوى عالمي، إذ تتسبب المنشطات في اضطرابات قلبية وكبدية وكلوية، إلى جانب تأثيراتها النفسية مثل القلق والاكتئاب.

يتضح أن هذه الظاهرة لم تقتصر على الرياضيين المحترفين فحسب، بل امتدت لتشمل فئات من المجتمع الأكاديمي، وخاصة طلبة كليات التربية الرياضية، حيث يتعرضون لضغوط المنافسة والرغبة في تحسين الأداء بسرعة، ففي الجامعات يصبح استخدام المنشطات وسيلة لجذب الانتباه وتحقيق مستويات أداء مرتفعة، مما يخلق فجوة معرفية وثقافية حول مخاطرها وتأثيراتها السلبية.

تتركز أهمية هذا البعث على دراسة تأثير المنشطات والمخدرات على الصحة البدنية والنفسية لطلبة كليات التربية الرياضية بجامعة كركوك، من الفئة العمرية 18-20 سنة، مع تقييم مدى مقبولية استخدامها بينهم. من خلال تحليل بيانات استبائية وإحصائية دقيقة، تهدف الدراسة إلى تحديد الفروق الديموغرافية وتقديم توصيات تدخل وقائي شاملة لتعزيز الوعي الصحي وضمان بيئة رياضية نزيهة ومستدامة.

### 1 - 2 مشكلة البعث:

تشهد البيئة الرياضية، وخاصة في الجامعات، زيادة ملحوظة في استخدام المنشطات والمخدرات بين طلبة كليات التربية الرياضية، ويرتبط ذلك بارتفاع مستويات المنافسة والرغبة في تحقيق نتائج سريعة دون مراعاة المخاطر الصحية والنفسية المصاحبة، يُلاحظ أن بعض الطلبة يتجهون إلى استخدام هذه المواد لتحسين الأداء البدني، مما يؤدي إلى اضطرابات صحية مثل أمراض القلب والكبد، بالإضافة إلى تأثيرات نفسية سلبية كالتوتر والقلق والاكتئاب، وهذه الأخيرة تجعل بعض الطلبة يتجهون إلى تناول بعض العقاقير المخدرة ظناً منهم أنها تعالجهم من القلق والاكتئاب وآلام المفاصل والعضلات، ومن هنا تنشأ الحاجة إلى دراسة تأثير المنشطات والمخدرات على الصحة البدنية والنفسية لهؤلاء الطلبة، وتقييم مدى مقبولية استخدامها في ظل الضغوط الرياضية والأكاديمية المتزايدة.

### 1 - 3 هدف البعث :

1. تحليل تأثير استخدام المنشطات والمخدرات على الصحة البدنية والنفسية لطلبة كلية التربية الرياضية بجامعة كركوك في الفئة العمرية 18-20 سنة
2. تقييم مستوى الوعي والمواقف تجاه استخدام المنشطات والمخدرات وتحديد الفروق الديموغرافية (العمر والجنس) في هذا السياق.

**1-4 فروع البحث:**

1. هل توجد فروق معنوية في مستوى الوعي والتوجه نحو استخدام المنشطات بين الطلبة الأكبر سناً (18-20 سنة) والطلبة الأصغر سناً.
2. هل تختلف المواقف والاتجاهات نحو استخدام المنشطات والمخدرات بين الذكور والإناث من الطلبة بأعمار 18-20 سنة.
3. هل يوجد مستوى وعي معتدل او مرتفع بمخاطر استخدام المنشطات والمخدرات بين طلبة كليات التربية الرياضية في الفئة العمرية 18-20 سنة ومن كلا الجنسين.

**1-5 مجالات البحث:**

**1-5-1 المجال البشري:** طلبة وطالبات المراحل الأولى والثانية بأعمار (18-20 سنة) في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة كركوك - مركز محافظة كركوك للعام الدراسي 2024-2025.

**1-5-2 المجال الزماني:** من 2025/1/12 لغاية 2025/1/26

**1-5-3 المجال المكاني:** كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة كركوك.

**2- اجراءات البحث :**

**1-2 مجتمع البحث وعينته**

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي عبر استبيان إلكتروني وورقي لملاءمته بهدف تحليل البيانات واستخراج النتائج بشكل سليم (سعدالله سعيد وآخرون، 2024) حُدِّدَ مجتمع البحث عمدياً من طلبة وطالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة كركوك في مركز محافظة كركوك والبالغ عدد طلبتها الكلي (612) منهم (462) طالب وطالبة) في المراحل الأولى والثانية والذين تتراوح أعمارهم (18-20) سنة وبهذا تمثل عينة البحث 75.4% من مجتمع البحث الأصلي، وتم استبعاد عينة التجربة الاستطلاعية وعددهم (20) فضلاً عن استبعاد الاستمارات التي ملئت بشكل خاطئ وعددها (42)، فيما يلي جدول توصيف العينة:

**جدول رقم (1) مواصفات العينة**

التسلسل	التفاصيل	العدد	النسبة المئوية	الملاحظات
1	العدد الكلي للطلبة	400	100%	
2	الذكور	220	55%	
3	الإناث	180	45%	
4	الفئة العمرية (> 20)	90	22.5%	
5	الفئة العمرية (≤ 20)	310	77.5%	

## 2-2 أدوات جمع البيانات

1. الاستبيان: تم إعداد استبيان يتألف من 40 بنداً موزعة على ثلاثة محاور رئيسية:
  - المعرفة بالمخاطر الصحية والنفسية.
  - الاتجاهات والدوافع لاستخدام المنشطات.
  - التجارب الشخصية والتصورات العامة حول التدخلات الوقائية.
 تم اعتماد مقياس ليكرت من 1 (غير موافق إطلاقاً) إلى 5 (موافق جداً)، وتم اختبار صدقه باستخدام معامل ألفا كرون باخ (0.87) (شاهين وليد وآخرون 2020)
2. مقياس الحالة المزاجية (POMS).
  - استبيان الحالة المزاجية (POMS) لتقييم الجوانب النفسية.

## 3-2 إجراءات جمع البيانات

تم توزيع الاستبيان خلال الفصل الدراسي الأول 2024-2025 بعد الحصول على الموافقات اللازمة، كما أُجريت مقابلات شبه منظمة مع 20 طالباً لتقديم بيانات نوعية تدعم التحليل الكمي.

## 4-2 تحليل البيانات

استخدم الباحثون برنامج (SPSS) لإجراء التحليل الإحصائي:

- إحصاءات وصفية (متوسط حسابي، انحراف معياري، نسب مئوية).
- اختبارات فروق (T-Test) للمقارنات الثنائية، و ANOVA للمجموعات المتعددة.
- تحليل الارتباط (Pearson correlation) لدراسة العلاقة بين متغيرات الوعي والتوجهات.

## 5-2 تفاصيل الاستبيان

فيما يلي نموذج لعينة من فقرات الاستبيان (عينة من 10 فقرات رئيسية):

جدول (2) عينة من فقرات الاستبيان

ت	محتوى الفقرة	مقياس التقييم 5-1				
1	أعتقد أن المنشطات تحسن الأداء البدني بشكل ملحوظ.	5	4	3	2	1
2	لدي معرفة كافية عن المخاطر الصحية المرتبطة بتعاطي المنشطات.	5	4	3	2	1

5	4	3	2	1	3	أعتقد أن استخدام المنشطات يؤثر سلباً على الصحة النفسية.
5	4	3	2	1	4	أشعر بالضغط للتنافس والوصول إلى مستويات أعلى باستخدام المنشطات.
5	4	3	2	1	5	لدي وعي كافٍ بالتشريعات والقوانين المتعلقة باستخدام المنشطات.
5	4	3	2	1	6	أرى أن التعاطي المتكرر للمنشطات يؤدي إلى مشاكل صحية خطيرة.
5	4	3	2	1	7	أعتقد أن هناك حاجة لإجراءات توعوية صارمة لمنع استخدام المنشطات.
5	4	3	2	1	8	أعتقد أن استخدام المنشطات قد يؤدي إلى الإدمان النفسي والجسدي.
5	4	3	2	1	9	تأثير المنشطات على الأداء الرياضي لا يتفوق على أضرارها المحتملة.
5	4	3	2	1	10	أعتقد أن البيئة الأكاديمية والرياضية تشجع أحياناً على استخدام المنشطات.

### 3- النتائج والتحليلات الإحصائية

#### 1-3 التحليل الوصفي

تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الاستبيان، فيما يلي نتائج عينة من (10) فقرات:

#### جدول رقم (3) نتائج التحليل الوصفي لعناصر الاستبيان

ت	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الملاحظات
1	3.20	0.85	
2	3.45	0.90	
3	3.70	0.80	
4	3.10	0.95	
5	2.80	0.75	
6	3.60	0.70	

	0.65	3.80	7
	0.78	3.55	8
	0.82	3.25	9
	0.88	3.40	10

في الجدول (3) يظهر أن فقرات المعرفة والمخاطر تحصل على درجات أعلى مقارنة ببعض فقرات الاتجاهات، مما يدل على وعي متوسط إلى مرتفع لدى الطلبة بمخاطر المنشطات، مع وجود توجهات مختلطة نحو استخدامها.

### 2-3 اختبار الفروق بين الفئات

تم مقارنة الفئات العمرية اقل من 20 سنة مقابل اكبر او يساوي 20 سنة باستخدام اختبار T ، وكانت النتائج كالتالي:

#### جدول رقم (4) اختبار الفروق بين الفئات العمرية

ت	المتغير	المتوسط > 20	المتوسط $\geq 20$	قيمة t	p-value	الملاحظات
1	مستوى الوعي العام	3.30	3.60	-2.45	0.015	
2	المعرفة بالمخاطر الصحية	3.20	3.55	-2.30	0.021	

تشير هذه النتائج إلى فروق معنوية (0.05) .

### 3-3 تحليل الارتباط

تم استخدام معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين المعرفة بالمخاطر والاتجاه نحو تعاطي المنشطات:

#### جدول رقم (5) تحليل الارتباط بين متغيرات الوعي والتوجهات

ت	المتغير الأول	المتغير الثاني	معامل الارتباط (r)	p-value
1	المعرفة بالمخاطر الصحية	الاتجاه السلبي نحو استخدام المنشطات	0.42	0.001
2	مستوى الوعي العام	التوجه لاستخدام المنشطات	-0.38	0.003

نلاحظ في الجدول رقم (5) ان النتائج تشير إلى وجود علاقة إيجابية بين المعرفة بالمخاطر والاتجاه السلبي لاستخدام المنشطات، فيما توجد علاقة سلبية بين مستوى الوعي العام والتوجه الإيجابي لاستخدامها.

#### 4- مناقشة النتائج

تشير نتائج الدراسة إلى أن مستوى الوعي العام لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بمخاطر المنشطات يتراوح بين المتوسط والمرتفع، خاصةً في الفئات الأكبر سناً، رغم ذلك يظهر بعض الطلبة توجهاً إيجابياً نحو استخدامها كوسيلة لتحقيق مكاسب سريعة في الأداء الرياضي، وتتفق النتائج مع الدراسات السابقة (راشد البلوشي 2019) التي أكدت الآثار السلبية الصحية والنفسية للمنشطات.

تدعو الدراسة إلى ضرورة تطبيق تدخلات وقائية توعوية تشمل إدراج موضوع مكافحة المنشطات ضمن المناهج التدريبية والتربوية، وتنظيم ورش عمل وندوات تثقيفية، بالإضافة إلى تعزيز التعاون مع الجهات الصحية والقانونية حيث تلعب أساليب التعلم دوراً مهماً في عملية التعليمية، ويتحقق التعلم من خلال التفاعل الصحي والإيجابي بين المعلم والطالب (سعد الله سعيد مجيد ، 2022).

#### 5- الاستنتاجات و التوصيات

##### 1-5 الاستنتاجات:

استنتج الباحثون من خلال الدراسة أن مستوى الوعي بمخاطر تعاطي المنشطات والمخدرات بين طلبة كليات التربية الرياضية بجامعة كركوك للفئة العمرية 18-20 سنة يتراوح بين المتوسط والمرتفع، مع فروق دالة بين الفئات العمرية والجنس، إذ أظهرت النتائج أن الطلبة الأكبر سناً والإناث أكثر وعياً بتأثيرات هذه المواد على الصحة البدنية والنفسية، كما تبين وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المعرفة بالمخاطر والتوجه السلبي نحو استخدام المنشطات، مما يعني أن زيادة الوعي الصحي تساهم في تقليل ميول التعاطي، إلا أنه على الرغم من ذلك، يظل جزء من العينة يظهر توجهات إيجابية لاستخدام المنشطات لتحقيق مكاسب رياضية سريعة، وهو ما يستدعي تدخلاً وقائياً عاجلاً.

##### 2-5 التوصيات:

بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بتنفيذ عدة توصيات لتفادي الوقوع في مخاطر المنشطات وتأثيراتها لضمان بيئة رياضية نزيهة ومستدامة:

1. تنفيذ حملات توعوية: تنظيم ورش عمل وندوات تثقيفية داخل الجامعات لرفع مستوى الوعي الصحي والأخلاقي حول المنشطات.

2. إدراج موضوع مكافحة المنشطات: تطوير مقررات تعليمية متخصصة في مكافحة المنشطات داخل مناهج كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة.

3. برامج دعم نفسي ورياضي: تصميم برامج دعم نفسي ورياضي لتعزيز الثقة بالنفس وتقليل الضغوط التي قد تدفع الطلبة إلى استخدام المنشطات.

4. تنسيق الجهود: تعزيز التعاون بين الجامعات والهيئات الصحية والرياضية لوضع سياسات رقابية صارمة.

5. البحث المستقبلي: توسيع الدراسة لتشمل عينات من جامعات ومناطق مختلفة لتحديد الفروق الدقيقة.

#### المصادر والمراجع

1. راشد البلوشي؛ (تأثير المنشطات على الرياضيين: دراسة مقارنة، مجلة جامع الشارقة للعلوم القانونية، 2019)
2. ثائر صكبان حسين ؛ (خبرة ما وراء المزاج وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة، مجلة أرورك بكلية التربية الأساسية جامعة المثنى 2017 )
3. وليد شاهين وآخرون؛ (تقييم المعرفة والدوافع تجاه تعاطي المنشطات بين الرياضيين، مجلة العلوم التربوية، 2020)
4. محمد احمد صابر وزبير عبدالسلام ؛ (البيئة الداخلية والأداء الإداري في اقسام النشاط الرياضي).
5. Hussein, A., Abdzid Ashoor, I., & Saeed Majed, S. (2024). The Effectiveness of a Differentiated Learning Strategy using Flexible Groups to Improve Football Skills and Keep It. *International Journal of Disabilities Sports and Health Sciences*, 7(1), 236-244.
6. Majed, S. S. (2022). The effectiveness of the six thinking hats strategy in testing the cognitive achievement of handball basic skills. *SPORT TK-Revista EuroAmericana de Ciencias del Deporte*, 11, 20

#### Abstract

This study aims to investigate the impact of performance-enhancing drugs and narcotics on the physical and psychological health of students in the Faculties of Physical Education at the University of Kirkuk, targeting the age group of 18 to 20 years. The academic and sports environments are witnessing increasing pressures to achieve high performance and athletic excellence, which drives some students to resort to using performance-enhancing drugs and narcotics as a means to quickly boost their physical abilities and improve their performance, despite the associated health and psychological risks. The research employed a descriptive analytical methodology, collecting data from a final random sample of 400 students—representing 75.4% of the original population of 612 students, after excluding a pilot sample of 20 students and 42 improperly completed questionnaires.

The researcher utilized a specially designed questionnaire to measure knowledge of the health and psychological risks, attitudes, and motives regarding the use of performance-enhancing drugs, in

addition to physical fitness measures and the Profile of Mood States (POMS) questionnaire. The results indicated that the level of awareness regarding the risks of using these substances ranged from moderate to high, with statistically significant differences observed between different age and gender groups; older students and females were found to be more aware of these effects. Statistical analyses revealed a positive correlation between the level of risk awareness and a negative attitude toward their use, underscoring the importance of preventive interventions.

**Keywords: Performance-enhancing drugs, narcotics, physical health, mental health, prevention.**